ما اظنك تلبسين شيئا افضل من احياء نفس فلم يزل بها خدمه
وجواريه وحاشيته حتى قالت علي بثيابي فلبست
وكان بينهم وبين عبد الملك باب وكانت قد ردمته
فامرت بفتحه ثم اقبلت فدخلت فما قبل حديج الخصي
يشتد فقال يا امير المومنين هذه عاتكة قال ويلك ارايتها
قال نعم قال فبينا هما في حديثهم اذ طلعت وعبد
الملك على سريره فسلمت فسكت فقالت اما والله لولا
مكان عمر بن بلال ما فعلت ولا اتيتك ان الله لئن عدا
احدا بنيه على الاخر فقتله وهو الولي وقد عفا لتقتلنه
قال اي والله وهو راغم قالت انشدك الله ان لا تفعل
فسكت فدنت منه فاخذت بيده فاعرض فاخذت
برجله فقبلتها فقال هو لك فتراضيا قال فراح عبد
الملك فجلس مجلسه للخاصة فدخل عمر بن بلال فقال
ابا حفص الحكم قال يا امير المومنين الف دينار ومزرعة
بما فيها من الرقيق والالة قال هي لك قال وفرائض
لولدي واهل بيتي قال هي لك فانفذ ذلك كله
حكي ان مصعب بن الزبير قدم الكوفة ومعه الاحنف

قال

قال فقال الناس قدم الاحنف باهل البصرة قال فجئنا
ننظر وهو في المسجد الاعظم وقد احتبى بسيفه ووضع
مرفقه على ركبتيه ويده على حنكه وقد اطافت به بنو
تميم تكلمهم الاحنف فقالوا لا فاطرق ساعة ثم رفع
راسه الى الناس وقال ان بني تميم خيل صعاف تاتي الشي
ثم ترجع بعد فما لوا نعم نعم ه حكي عن الاصمعي
انه قال قال هشام بن عتبة شهدت الاحنف وقد جاء
الى مقبرة بني تميم في دم فقال احتملوا قالوا ديتين قال
ذاك لكم فلما سكتوا قال ابي قال فقولوا لا اقوله راجعا
عما جعلت لكم ولكن الله فضل دية والسلطان باخذ
دية والعرب بينهم تتعاطى دية وانتم اليوم طالبون
واخشى ان تكونوا مطلوبين فلا ترضى منكم العرب الا
بمثل ما سننتم قالوا فقد رددناها الى دية فحمد الله
وقام قال وما جامعه باحد فلما قام رايت رداءه مشمرا
عن قميصه وقميصه مشمرا عن ازاره وازاره مشمرا
عن كعبه ه حكي الهيثم بن عياش ان معوية لما بايع
ليزيد وافي المدينة بريد انه بلغه عن الحسين بن علي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)